Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإعراب والبناء وبيان المعرب
من الأسماء والأفعال والحروف

تبقى الكلمة هي المنطلق، وإذا انتظمت الكلمات في الجمل فتتغير حركات أواخرها بتغير مركزها تبعاً للعوامل المؤثرة فيها، وقد لا تتغير حركات أواخرها وإن تغيرت العوامل، فالأولى تسمى معربة والثانية مبنية، والتغيّر يسمى إعراباً وعدم التغيّر يسمى بناءً.

أولاً: الإعراب: عرّفه اللغويون بأنه أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة أو في آخر الإسم المتمكّن والفعل المضارع. وهو التغير اللاحق آخر الأسماء والأفعال بسبب تغير العوامل. وهو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها. ويكون لفظاً نحو = جاء سعيد. رأيت سعيداً، سلمت على سعيدٍ، أو تقديراً نحو = جاء الفتى رأيت الفتى. مررت بالفتى، أو محلاً، نحو = من هذا.

والإعراب أخيراً: أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً أو مجروراً حسب ما يقتضيه ذلك العامل.

نمثل على ذلك بقولنا = جاء سعيدٌ، رأيت سعيداً، مررت بسعيدٍ، فكلمة سعيد اختلفت علامة آخرها. مرة جاءت ضمة، ومرة فتحة وأخرى كسرة فما سبب هذا التغير؟ السبب وجود داع متغير في كل جملة يحتاج إلى كلمة سعيد لتؤدي معنى معيناً في الجملة. وهذا المعنى يختلف باختلاف الدواعي في الجمل، ويرمز إليه في كل حالة بعلامة خاصة في آخر الكلمة، ففي الجملة الأولى كانت كلمة سعيد مرفوعة لوجود الداعي (الفعل جاء) الذي يتطلب فاعلاً، وفي الثانية كانت كلمة سعيد منصوبة لوجود داع من نوع آخر هو (الفعل رأى) الذي يحتاج إلى مفعول به لبيان نوع الشيء الذي وقع عليه الفعل، والمفعول به يرمز إليه بالفتحة علامة للنصب إذا كان مفرداً.

وفي الجملة الثالثة. كانت كلمة سعيد مجرورة لوجود داع يخالف الداعيين، وهو(الباء) التي تزيد الفعل وضوحاً بعد أن يجرّ الإسم وعلامة الجر الكسرة.